

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (07) د. عماد السواعير

عماد السواعير

اصطفائك واختيارك وتوفيق الله لك والله ان الواحد منا يستطيع ان يقف على علائم توفيق الله له في هذه الدنيا. كيف هي كلماتك؟ حدثني عن حدثني عما يتحرك به اللسان - 00:00:00

ان كان طيبا وحسنا فابشر بقول الله جل في علاه وهدوا الى الطيب من القول وتأمل كيف قدم الهداية ها هنا ومدحها واثنى على من تحلى وتمسك بها. لذلك احبتي في الله - 00:00:25

حينما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في الحديث الذي اخرجه الترمذي في جامعه. ليس المؤمن باللعان وهوداء الى الطيب من قول ليس المؤمن بالفاحش وهوداء الى الطيب من القول. ليس المؤمن بالبذيع وهوداء الى الطيب من القول. كلما - 00:00:48

تحركت تلك الاصوات في مخارجها فاحبسها بقوله سبحانه وهوداء الى الطيب من القول وامنعها وازجرها بقوله صلوات ربي وسلامه عليه ليس المؤمن المؤمن ليس المؤمن. لذلك احبتي في الله يحتاج الواحد منا ان يراجع كلماته ليرى - 00:01:09

تحقيقه للعبودية لله سبحانه بفعل الامر باحسان القول وكذلك ليرى علائم توفيق الله الى علائم ايمانه اذا ما هداه الله جل في علاه للطيب من القول لذلك قال غير واحد من المفسرين - 00:01:39

وهو يتكلم عن قول رب العالمين وهوداء الى الطيب من القول بين ان الله جل في علاه يوفقهم الانتقاء الكلمات واصطفاء العبارات فلا يتلفظ اللسان اللي الا بما يسرك ان تراه بين يدي - 00:01:59

الرحمن جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. لذلك احبتي في الله الجوا الى الفضل الثالث من فضائل احسان القول قلنا فضل الاول انه امر الله. احسانك بكلامك عبودية - 00:02:19

ليست ضعفا ولا جبنا ولا انهزاما. بل انما تحسن الكلام وانت قادر على رد الاساءة. اساءتين والكلمة كلمتين لكنك انما تقف وترعوي وتخرج اطايب الكلام تحقيقا لامر الله جل في علاه. والثاني انه من - 00:02:39

صفات المؤمنين الخالص من عباد الله المتقين. والثالث احبتي في الله والثالث احبتي في الله ان احسان الكلام صدقة صدقة يتصدق بها العبد عن نفسه. فان شحت يدك وقل ما لك - 00:02:59

فلا تبخلن بكلمة تتصدق بها. النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول كما في حديث عند ابي داود بسند صحيح. فليتقين الله بشق ثمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة. احيانا ايها الاحبة في الله لا نقوى - 00:03:25

والصدقة ويعقدها الشيطان امامك. فلا يجلسن لك الشيطان في صدقات الكلمات. فبكلمة طيبة. يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه بل قال كما في الصحيحين الكلمة الطيبة صدقة. الكلمة الطيبة هذه - 00:03:57

بسلام بكلام لعامل بمسكين ليتيم لوالدين وغيرهم ممن امرت باحسان الكلام صدقة ستري اثرها وتتفيا ظلها يوم القيامة. واتعس بعد ما استطاع ان يتقي الله بكلمة اقبح بعبد حال بينه وبين ان يتقي عذاب الله انه لم - 00:04:27

يحسن بكلمة. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فليتقين الله ولو بشق ثمرة. فان لم يجد فبكلمة طيبة لتتصدق ولو بكلمة. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه ذكر في حديث عظيم - 00:05:10

من عجيب ايها الاحبة في الله بين فيه ثمرة وفضلا عظيما. لاحسان الكلام باحسان الكلام الذي قال فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. هذي المنزلة العالية - 00:05:32

جنة يا مسلم جنة يا مسلم. ينعت لك النبي عليه الصلاة والسلام قطعة منها في حسناتها وجمالها وبهاؤها قال اعددها الله لمن اعددها الله

لم لمن الان الكلام وذكر النبي عليه الصلاة والسلام اوصافا اخرى في الحديث - [00:05:58](#)

صلى بالليل والناس نيام واكثر من الصيام وغيرها من الاعمال لكن تنبه معي. وانظر معي ان النبي عليه الصلاة والسلام جعل الى نة

الكلام من جملة الاسباب الموجبة رفيع الجنان. وعادي المناسك. لذا ايها الاحبة في الله قد - [00:06:31](#)

الواحد منا بمنزلة عالية في الجنة. ويبحث ويتعب نفسه وقد لا يوفق. ثم يغفل عن ابواب الخير المشرعة التي جاء ذكرها في كلام الله

او في كلام رسول الله صلوات - [00:06:58](#)

ربي وسلامه عليه مبينا تلك الطرق المؤدية الى رضوان الله سبحانه وتعالى منها الكلام منها الالة الكلام. فاحرص ايها الحبيب ان كنت

ترجو منزلة عالية وجنة ورضوانا ووقاية من الحميم والسعير اعاذنا الله واياكم. من ذلك فاحرص على اذانة الكلام - [00:07:18](#)

وايضا ايها الاحبة في الله من ثمار احسان الكلام التي ورد في كلام الله جل في علاه. او في صحيح سنة رسول الله. صلوات ربي

وسلامه عليه. انها الشحنة والبغضاء - [00:07:51](#)

فكم من جريمة قتل كادت ان تقع اوقفت دماؤها او دماؤها كلمة. كم من مشاجرة كم من تدابر او تقاطع كاد ان اوقفه كلام طيب

حسن. لذلك ايها الاحبة في الله تأملوا معي كيف يقول الله سبحانه وتعالى - [00:08:15](#)

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزف بينهم ويقول ربنا سبحانه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة

كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. لذلك ايها الاحبة في الله كثير - [00:08:44](#)

من المشاحنات تدامر بل والجرائم واراقة الدماء وقطع الارحام. لو وفق الله سبحانه لاحد الخصمين او احد المتشاحنين المتقاطعين

المتدابرين لاحسان القول في ان يمنع رد الاساءة بل يدفعها باحسان الكلام. يردّها بعبارة طيبة تنهي الخصام - [00:09:11](#)

لكنه ابي الا ان ينكأ الجرح بكلام يكلم والكلام يكلم. يؤذي ويجرح والله المستعان. لذلك ايها الحبيب احرص اشد الحرص على تطهير

قلبك ولسانك وجوارحك وعلائقك من الشحناء والبغضاء باحسان القول. والله ان احسان القول ليس جبنا - [00:09:46](#)

وعجزا عن اخذ الحق والانتقام للنفس. ابدا وانما توفيق محض من الله جل في علاه تعالى وتقدس في عالي السماء. والذي يتأمل ايها

الاحبة في الله في سير السالفين. واخبار - [00:10:20](#)

موفقين يجد عجا لولا صحة الاسناد لشك الواحد في صدق هذه المقالات. لكننا ايها الاحبة في الله نحسن الظن ونعلم ان اقواما علموا

من الله مراده. فطبقوا كتابه وساروا على خطى نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. فظهر الايمان على اللسان قبل القلب ومع القلب وبعد

القلب. وظهر الايمان - [00:10:40](#)

على الجوارح والعمل لذا ايها الاحبة في الله كان الواحد منهم يقابل الاساءة باحسان الكلام ابن عباس ايها الاحبة في الله يحاول رجل

استفزازه فيسيء القول له لابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:11:10](#)

حبر الامة وترجمان القرآن. ابن عم رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه من ال بيت النبوة بماذا يقابل ايها الاحبة في الله الاساءة

باللسان يردّها؟ كلا وربّي ايها الاحبة تربى - [00:11:35](#)

في كنف محمد صلوات ربي وسلامه عليه قال للساب والشاتم ان كنت صادقا فيما تقول غفر الله لي. وان كنت كاذبا فيما قلت غفر الله

لك. اي قلوب هذه ايها الاحبة في الله - [00:11:54](#)

اي قلوب هذه التي يغرف اللسان من ينبوعها. قلوب طاهرة قلوب نقية وصدق من قال ان اللسان يغرف من القلب. ان خيرا فخير وان

شرا فشر. ان حسنا فحسن وان - [00:12:14](#)

قبحا وقبح اعاذنا الله واياكم من فحش القول وبذاءة اللسان. لذا ايها الحبيب تأمل معي واستشعر معي ان الاساءة ولو كانت من

زوجة ولو كانت من شقيقي ولو كانت من جار او ذي رحم - [00:12:34](#)

او غيرهم تستطيع دفعها وانهاؤها وقهر الشيطان وقهر الشيطان باحسان الكلام سب رجل سفيان فقال له لاغيظن من

ازك لاغيظن من ازك. ما الذي يحمل فلان؟ على الاساءة اليك. الشيطان. فتذكر هذه العبارة الجميلة - [00:12:54](#)

لاغيظن من ازك. من وسوس لك اذا احبتي في الله انتقل الى الفضل الخامس والثمرة الخامسة من ثمار احسان الكلام محبة القلوب

ايها الاحبة في الله ان من اعظم اسباب جلب محبة القلوب ان تحسن الكلام - [00:13:31](#)

ان من اعظم الاسباب الجالبة لمحبة القلوب واقبالها وانتفاعها ومحبتها احسان الكلام فكم من باحث عن اقبال القلوب على ما يقول او ما ادعو او ما يريد ولا يحول بينه وبين ذلك الا انه لم يحسن الكلام. يا كرام - [00:13:57](#)

ان الله سبحانه يقول لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك هذا محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه المؤيد بالوحي الذي ينزل عليه جبريل الصادق المصدق - [00:14:33](#)

وعليه الله وسلم لو كان فظا لادبرت عنه القلوب. صلى عليه الله وسلم. لانفضوا من حوله. لذلك قال علي رضي الله تعالى عنه من لانت كلمته وجبت محبته. الكلمة بريد المحبة - [00:15:00](#)

الى قلوب الناس. كلمة بريد المحبة الى قلوب الناس. لذلك احرص ايها الحبيب امن تبحث عن محبة تبتغي من ورائها امورا شرعية احرص على ان تدخل القلوب بالكلمات. فكم من انسان صاحب حق اعرض عنه لقبيح - [00:15:20](#)

كلامه وبذاءة لسانه وفضاظته وغلظته والله المستعان. اذا تأملوا في كلام النبي عليه الصلاة والسلام تأملوا في عبارات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وتابعيهم وتابعيهم باحسان. تأملوا في توفيق الله جل في علاه - [00:15:50](#)

لعباداه واصفيائه واوليائه كيف تقبل القلوب عليهم ايها الاحبة في الله كلمات نحسبها خرجت من قلوب صادقة. احسن المتلفظ بها. اياها فخرجت فاصابت القلوب. اصابت القلوب. لذلك اقول ايها الاحبة في الله منتقلا الى المحور - [00:16:10](#)

والثاني من محاور كلامي وتعليقي على قوله جل في علاه وقولوا للناس حسنا المحور الثاني مواضع احسان القوم مع من احسن الله سبحانه قال في هذه الاية وقولوا للناس والعلماء والمفسرون يقولون ان الها هنا للجنس - [00:16:36](#)

فيكون الاحسان لعموم الناس يكون الاحسان لعموم الناس. كل بحسب حاله وسياقه. لكن ان الاحسان ايها الاحبة في الله بالقول والكلام يتأكد في حق المذكورين في نفسها وبالوالدين احسانا واليتامى والمساكين قبلهم ذي القربى. هؤلاء - [00:17:08](#)

الذين ذكرهم الله في الاية نفسها هم اولى الناس بان تحسن الكلام معهم. تكلمنا عن البر وبيننا ان من البر بر بالكلمة فكما انك نهيت عن قول اف وعن النهر قيل لك وقل لهما قولا كريما - [00:17:41](#)

فاعظم بشر ينبغي ان تحسن الكلام معه هم الوالدان ايها الاحبة في الله. لذا اعرض كل كلمة تريد ان قولها لابيك او لأمك على ميزان بر الوالدين. على ميزان الاحسان ببر الوالدين. على ميزان - [00:18:06](#)

احسان للوالدين على ميزان سلف هذه الامة في كلامهم مع الوالدين. فان كنت ترضاها برا واحسانا فتلفظ بها. والا فاقتلها قبل ان تخرج فتقتل قلبك وقد خرجت منه. والله المستعان - [00:18:34](#)

لذلك ايها الاحبة في الله نحتاج الى ان نراجع الفاظنا وكلماتنا وعبارتنا مع والدينا ولقد ذكرت لكم قبل درسين نماذج مشرقة من بر السلف واحسانهم بكلامهم لوالديهم. لذا لن اكرر الكلام. فاقول ايضا ممن ينبغي ويتأكد - [00:18:54](#)

احسان القول معهم الارحام الذين لعنك الله ان قطعتهم وجبت لك العقوبة والابعاد والحرمان. لذا ايها الاحبة في الله كثير من الناس يوفق الى القول مع اصدقائه واصحابه ولا يوفق الى احسان القول مع ارحامه. هذه من علائم الحرمان والله المستعان -

[00:19:18](#)

ايضا مع اليتامى وذكرت لكم لما وقفنا مع اليتامى وقفة كاملة في درس كامل كيف تحسن لليتيم بالفاظك وكلماتك ثم المساكين ايها الاحبة في الله يتأكد حقهم في احسان الكلام لهم. فقد تحسن للمساكين او اليتيم بماله - [00:19:47](#)

لكنك تجرح قلبه بكلماتك. لكنك تجرح قلبه بمنك. لكنك تجرح قلبه باساءاتك والله المستعان والانسان ايها الاحبة في الله قد يقصر في حق الضعيف والفقير والمساكين. بماله لكنه يحسن فيكون كريما جوادا معطاء بارا بكلماته - [00:20:11](#)

لذلك رحم الله ابا الطيب حينما قال وهو يصف حاله مع ممدوحه يخاطب نفسه فيقول لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد نطق ان لم تسعد الحال. لا خيل عندك تهديها ولا مال. فليسعد النطق. ان لم تسعد الحال. لذا ايها الاحبة - [00:20:47](#)

في الله يحتاج الواحد منا ان يحسن بالفاظه مع هؤلاء الذين يتأكد حقهم في سياق في سياق هذا النظم القرآني الفريد. والذي ذكرت

لك غير مرة في هذا الدرس ان كل لفظة - [00:21:13](#)

من القرآن لا تنزع عن السابق واللاحق. عن السياق والسباق واللاحق. فانك ان نزعته فانك ان نزعته سلبتها جملة من الدلالات والله المستعان. لذلك انتقل فاقول ايها الاحبة في الله ممن ينبغي ان نحسن - [00:21:33](#)

معهم المخالفين فظلا عن المذكورين لاننا يحملنا هوانا وانتقامنا وعداوتنا وبغضنا للمخالفين لنا ايا كان يحملنا هذا على اساءة الكلام معهم وعدم التلفظ باي كلمة حسنة لهم والله المستعان وهذا ايها الاحبة في الله - [00:21:57](#)

ايضا من علائم الحرمان والله المستعان. لذا انت مأمور باحسان الكلام حتى مع المخالفين فيما لا يكون فيه مذلة او هوان او هدم للدين والاسلام فاقبح باحسان يهدم اصول التوحيد - [00:22:34](#)

فيتماهى الكافر مع الموحد اقبح باحسان كلام يقر الوثنية والشرك والصلبان والتثليث وعبادة الاوثان والله المستعان لا ليس عن هذا احديثكم. وانما احديثك ايها الحبيب عن احسان الكلام مع المخالف. والذي تحسن تحقيقا للعبودية. استجابة لامر رب البرية. وابتغاء -

[00:22:56](#)

هدايتهم وابتغاء اقبالهم واستجابتهم لما تدعو اليه. وما تحمله من معتقد صحيح ومنهج قويم لذلك ايها الاحبة في الله انظروا ماذا قال الله جل في علاه. قال ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:23:27](#)

وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. لذلك ايها الحبيب ان احسانك بالقول مع المخالفين. منهج رباني امر الله به الانبياء ان يخاطبوا المجادلين المعاندين الطغاة المستكبرين قولاً له قولاً لبناً. تدري يا مسلم - [00:23:50](#)

ان هذه الالية ان هذا الامر ان الامة الكلام لمن قال انا ربكم الاعلى. لذا رحم الله من قال من السلف ان كان هذا امر لمن قال انا ربكم الاعلى فكيف بمن يقول في سجوده - [00:24:17](#)

سبحان ربي الاعلى. هذا اولى بان تحسن الكلام معه هذا يخالفك في اصول الايمان بل ادعى الربوبية من دون الله جل في علاه قولاً له قولاً لبناً والغاية لعله يتذكر او يخشى - [00:24:37](#)

فكيف بمن يخالفك في مسألة فقهية؟ في مسألة فقهية وسع الخلاف فيها ابا بكر وعمر واحمد والشافعي ثم لا تحسنوا الكلام معه. ولا تنتقل الفاظ والعبارات لانه يخالفك. والله المستعان - [00:24:59](#)

اذا تأمل يا مسلم كيف تعامل الصحابة والتابعون واتباعهم وسلفوا هذه الامة؟ ومن سار على طريق مع المخالفين باحسان الكلام. وان المخالف اذا احسنت له الكلام الغالب والجملة ان لم يكن مستكبراً معانداً لا يخلو ذلك ايها الاحبة في الله. من استجابة قلبه -

[00:25:24](#)

فكر معي كلمة علي من لانت كلمته وجبت محبته. بل تذكر معي قول الله سبحانه. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. لذا ايها الداعي يا طالب العلم يا من تدعو الى الله - [00:25:54](#)

يا من تأمر وتنهى ان ادبر الناس عنك واعرضوا عن دعوتك فراجع الفاظك وتفقد كلماتك. وتأمل لعلك ما احسنت الكلام. ما انت الكلام فما وجبت محبتك وادبرت القلوب دعوتك والله المستعان. لذا ايها الحبيب والله لو استشعرنا نحن الذين نزعنا اننا ندعو الى الله -

[00:26:14](#)

المعاني القرآنية وهذه الاثار السلفية. فطبقتها لرأينا استجابة كبيرة من الناس. لكن قد تخونك العبارة والله المستعان. وتخطى اطايب الكلام. وانا لله وانا اليه راجعون ابن ادهم ايها الاحبة في الله من سلف هذه الامة يمر به خنزير او يمر به يهودي - [00:26:41](#)

فيقول هذا اليهودي يريد ان يختبر اخلاق المسلم وصدق من قال اذا اردت ان تعرف اخلاق الرجل فانظر الى لسانه. انظر الى لسانك لسانك اخلاقك. هذا اليهودي يريد ان يختبر اخلاق هذا السلفي. هذا العالم - [00:27:11](#)

فقال له يا ابن ادهم اظهر ذنب كلبي اكرمكم الله. ام لحيتك؟ كلمة صعبة جداً لكن النفوس العظيمة الكبيرة تستوعبها تستوعبها وتردها رداً عظيماً. استمع ماذا قال. قال هذا الرجل ابن ادهم رحمه الله - [00:27:41](#)

قال ان كانت لحيتي في الجنة فهي خير من ذنب كلبي. ولئن كانت في النار فلذنب كلبي خير مني كله. رد عجيب دعوة الى الله جل

في علاه بكلمة رائعة جدا. ان كانت لحيثي في الجنة فهي خير من ذنب كلبك. ولئن - [00:28:21](#)

كانت لحيثي في النار فلذنب كلبك خير مني. فقال اليهودي اليهودي دين يأمر اذكروا بهذا حري ان يتبع. فاسلم للحظته وتوه. هذي

الاخبار اياك تشكك فيها دول فيها الملايين من المسلمين ما دخلها كلب بل دخلها كلام - [00:28:51](#)

دول مسلمة اليوم ما دخلها سيف لكن دخلها كلام. الان القلوب فاستسلمت يا رب العبيد جل في علاه وتعالى وتقدس في انيسنا. لذلك

ايها الاحبة في الله اخرج ابن ابي الدنيا اثرا عجيبا عن انس قال مر خنزير اكرمكم الله بعيسى ابن مريم عليه السلام - [00:29:21](#)

فقال عيسى مر بسلام يخاطب الخنزير الله يكرمكم مر بسلام قال اصحابه يا روح الله يا روح الله تقول لخنزير هذا قال اكره ان وعود

لساني على الشر. بعض الناس يعود لسانه على الشر. بعض الناس لسانه يلعن - [00:29:51](#)

ويقول لك هذي تستحق اللعن. وهذا يستحق اللعن. من سرى اللعن الى لسانه. والشتم الى كلماته سيسري الى من لا يستحقون اللعن.

تأمل حينما تقسوا القلوب. حينما تقسوا القلوب فتغرف الالسة - [00:30:21](#)

بقبائح الالفاظ والتي تدل دلالة صريحة على قسوة وقلوب متحجرة والله المستعان لذا ايها الاحبة في الله نحتاج ان نراجع تعاملنا مع

غيرنا. كيف كان النبي وعليه الصلاة والسلام يعامل اليهود. كيف كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ يعامل المنافقين - [00:30:43](#)

كيف كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يعامل المخالفين؟ كيف كان الصحابة وغيرهم يعاملون من لذا احسانك في كلامك ليس

تميعا وليس ضعفا كما ذكرت لك وليس جبنا وانما لعله يتذكر او يخشى. لعله يستجيب لدعوتك وانت ما الذي تريده - [00:31:13](#)

ما الذي تريده؟ تريد نجاة الامة؟ تريد من هذا ان ينجو من عذاب الله فيفوز برحمته ورضوانه. لذا ينبغي ان يحملك هذا الهم على بذل

كل كلمة من شأنها ان تقربه لا على حساب توحيد ولا على حساب ثوابت للحديث بقية بعد الاذان والحمد - [00:31:41](#)

لله رب العالمين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اختفى بعد

احبتي بعد فراغنا من الكلام عن المواضع التي يتأكد فيها احسان الكلام واحسان القول والمقال - [00:32:11](#)

انتقل سريعا ايها الاحبة في الله الى صور احسان الكلام. صور احسان الكلام كثيرة وكثيرة جدا لكنني سأذكر اهمها وابرزها مراعي

السياق اقول ان من صور احسان الكلام يا كرام - [00:32:31](#)

كلمات التثبيت حينما يشتد ضعف الامة ويقل ويقل المساعد والناصر وترمى العقيدة عن قوس واحدة يحتاج السائر الى الله في

طريق الدعوة الى الله جل في علاه. الى كلمات تثبيت - [00:32:53](#)

وقد تكون هذه الكلمات ابلغ في تثبيت السائر الى الله جل في علاه. من حمل سيف او سلاح او تقديم مال او نحو ذلك من وسائل

وصور النصر والمناصرة تأمل ايها الحبيب - [00:33:22](#)

تلكم الكلمات تأمل تلكم الكلمات التي اجراها الله سبحانه على لسان خديجة رضي الله تعالى عنها وارضاهها والله درها. كيف وفقها الله

سبحانه على ان تذكر تلكم الكلمات لنبيها صلوات ربي وسلامه عليه. في مبدأ الوحي - [00:33:43](#)

حينما جاءها النبي عليه الصلاة والسلام وقابلت حاله في ان قالت له ميثبة والله لا يخزيك الله ابدًا والله لا يخزيك الله ابدًا ثم ذكرت

جملة من الكلمات جعلتها من اسباب توفيق الله سبحانه وتعالى - [00:34:08](#)

قال للنبي صلوات ربي وسلامه عليه والذي يهمنها هنا ايها الاحبة في الله. كيف ثبتت خديجة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بهذه

الكلمات الطيبات وهكذا ايها الاحبة في الله ينبغي ان تكون عونًا للسائرين. عونًا للدعاة عونًا للامرين بالمعروف - [00:34:33](#)

لاصحاب المشاريع النيرة. مشاريع الامة. مشاريع الاصلاح. تحتاج مني ومنك. الى كلمة طيبة تثبت فيها السائر وتدفعه الى الامام

وتقوي عزائمه وتأمّلوا ايها الاحبة في الله في مشهد محنتي امام اهل السنة رحمه الله - [00:34:58](#)

الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رحمة واسعة كيف ثبتته الله سبحانه بفضلته وفيما نحسب ثم باخلاصه واتباعه وتعظيمه لكلام

ربه جل في علاه ثم بكلمات صادقات خرجت من اناس نصحة - [00:35:26](#)

ثبتوا بها الامام احمد رحمه الله تعالى رحمة واسعة ان الذي يقرأ محنة الامام احمد ويرى تلكم الكلمات التي اجراها الله سبحانه على

لسان الناصحين يتعجب اشد العجب. كيف لا يتعجب والامام احمد يذكر تلك الكلمات تحت الجلد - [00:35:49](#)

ولما يقتاد الى الحبس يذكرها ويذكر اصحابها. ويدعو لهم باسمائهم واعيانهم. فانك كلماتهم كانت من وسائل ثبات الامام احمد رحمه الله. لما اقتيد الامام احمد في المرة الاولى الى دار الخلافة. فنزل - [00:36:13](#)

في الرحمة ونام مع من كان مع الامام. رأى الامام سوادا يرتفع وينخفض. فلما اقبل فاذا به رجل عليه لباس فدنى من الامام احمد فقال انت احمد فسكت الامام متعجبا. فقال انت احمد؟ فسكت متعجبا. ثم جفى هذا - [00:36:33](#)

الرجل على ركبتيه فقال اسألك بالله انت ابو عبد الله احمد ابن حنبل فقال الامام احمد نعم فقال يا امام تحب الله؟ قال نعم. فقال الاعرابي من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ثم اشار الى عنقه - [00:36:53](#)

فقال يا احمد اصبر فانما هي ضربة واحدة وتدخل الجنة يحدث الامام احمد ان كلمات هذا الاعرابي الذي لا يعرفه كانت من وسائل ثباته لما عرض على على الجلد والضرب والمحنة والله المستعان - [00:37:14](#)

ايضا ايها الاحبة في الله يعبر رجل الفرات مقبلا على الامام احمد رحمه الله ناصحا مثبتا. فقال يا امام انك اليوم وافد الناس. فايك ان تجيبهم. والله لان اجبت ليجيبن خلق كثير. اياك يا امام - [00:37:34](#)

ان تكون شؤما على هذه الامة. يا احمد ان عشت عشت حميدا. وان مت مت شهيدا. كلمات ايها الاحبة في الله كانت من وسائل ثبات الامام احمد رحمه الله وايضا يا كرام يدخل الاعين على ادم ابن ابي اياس. فيقول ادم - [00:37:54](#)

الا ترون الى هذا الرجل سجن الامام احمد وحمل الناس على القول بخلق القرآن. ثم قالوا له يا اعين اذهب الى احمد قل له ان ادم ابن ابي اياس يقول لك يا امام - [00:38:18](#)

اتق الله يا امام اتق الله واعلم وتقرّب الى الله بما انت عليه. تقرب الى الله بما انت عليه. ولا يستفزك الناس فانك مشرف على الجنة باذن الله وقل له حدثني الليث عن ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلوات - [00:38:40](#)

ربي وسلامه عليه قال من ارادكم على معصية الله فلا تطيعوه وهذا عاصم ابن علي ايها الاحبة في الله. يقوم يخاطب اهل الحديث يقول الا رجل يقوم معي ليكلّم هذا الرجل الذي سجن - [00:39:15](#)

الامام احمد وولد الامام احمد ثم لا يقوم احد مع عاصم هذا وبأتيه كتاب من واسط من بنيات يقولن له يا ابتي بلغنا ان هذا الرجل اخذ الامام احمد وسجنه وحمل الناس على القول - [00:39:31](#)

القرآن يا ابتي لا تجيبين والله لئن يأتينا خبر نعيك احب اليّنا من ان يأتينا انك قلت بخلق القرآن. هذه كلمات بنيات يثبت الله بها هذا الرجل ويصدق فيهن قول القائل - [00:39:51](#)

ولو ان النساء كمن عرفن لفضلت النساء على الرجال فلا التأنيث فلا التأنيث في اسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهِلال. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يوفقنا واياكم لكلمات طيبة نثبتها السائرين. الداعين الى الله جل في علاه للحديث بقية - [00:40:24](#)

مع صور اخرى من صور احسان الكلام التي تتأكد في هذا الزمان نقولها باذن الله في درسنا المقبل بحول الله بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم - [00:40:56](#)

ولكم من كل ذنب وخطيئة والحمد لله رب - [00:41:16](#)